

ينابيع المودة لذوي القربى

[16] (20) أخرج أبو الشيخ: إن الورس الذي كان في عسكرهم تحول رمادا وكان في قافلة من اليمن تريد العراق فوافقهم (1). ولنورد ما في جمع الفوائد: (21) الليث بن سعد: لما قتل الحسين وأصحابه انطلقوا بعلي بن الحسين في غل، وفاطمة وسكينة بنتا الحسين إلى ابن زياد، فبعث بهم إلى يزيد، فأمر بسكينة أن يجعلها خلف الظهر لئلا ترى رأس أبيها ! حتى جاءوا عند يزيد فقال يزيد: نفلق هاما من رجال أعزة علينا * وهم كانوا أعق وأظلما ثم أرسلهم إلى المدينة. (22) الشعبي: رأيت (في النوم كأن) رجالا من السماء نزلوا (2) معهم حراب يتبعون (3) _____ (20) الصواعق المحرقة: 194. (1) في المصدر: " فوافتهم حين قتله ". (21) جمع الفوائد: 2 / 218 ولفظه في المصدر هكذا: الليث بن سعد: قال أبي الحسين ان يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا ابنه وأصحابه الذين قاتلوا معه وانطلق بعلي بن الحسين وفاطمة وسكينة بنتي حسين إلى ابن زياد فبعث بهم إلى يزيد فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وعلي بن حسين في غل وهو غلام فوضع رأس الحسين وقال يزيد: تعلق هاما (البيت) وقال علي بن الحسين: " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها أن ذلك على الله يسير "، فقال يزيد: بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فقال علي: أما والله لو رأنا رسول الله (ص) مغلولين لاحب أن يقربنا قال: صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لترى رأس أبيهما وجعل يزيد يستطاول في مجلسه ليستر الرأس ! ! ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح إليهم وخرجوا إلى المدينة. ومتى كان يزيد الفاسق الفاجر يفكر ببناات الرسالة ويهمه أمرهن ويخشى عليهن الاذى... أين يزيد من العواطف الانسانية والنبيل ؟ ! ! (22) المصدر السالِق. (2) في المصدر: " نزلوا من السماء ". (3) في المصدر: " يتتبعون ". (*)